صعب البديهة ميمون نقيبته • حمال الوية ركاب افراس
اقول لما اتى الناعي له جزعا • اودى الجواد واودى المطعم الكاس
وقلت لما خلت منه مجالسه • لا يبعد الله منا قرب شماس

فاجابها اخوها يعزيها فقال

اقنى حياءك في ستر وفي كرم • فانما كان شماس من الناس
لا تقتلي النفس اذ حانت منيته • في طاعة الله يوم الروع والباس
قد كان حمزة ليث الله فاصطبري • فذاق يومئذ من كاس شماس

وقالت هند بنت عتبة حين انصرف المشركون يعم احد

رجعت وفي نفسي بلابل جمة • وقد فاتني بعض الذي كان مطلبي
من اصحاب بدر من قريش وغيرهم • بني هاشم منهم ومن آل يثرب
ولكنني قد نلت شيا ولم يكن • كما كنت ارجوا في مسيري ومركب

وهند هذه ام معوية ابن ابي سفيان وكانت امراة فيها نكارة وذكورة ولها نفس وانفة وكان المسلمون قد اصابوا يوم بدر اباها عتبة وعمها شيبة واخاها الوليد فاصابها من ذلك ما يصيب من مثلة النفوس الشهمه والقلوب الكافرة فخرجت يوم احد مع زوجها ابي سفيان تبغي الانتصار وتطلب الاوتار فهذا قولها يرحمها الله والوتر يقلقها والكفر يخنقها والحرب تحرقها والشيطان ينطقها ثم ان الله سبحانه هداها الى الاسلام واخذ بحجزتها عن سوء النار فصلحت حالها وتبدلت اقوالها حتى قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قالت له والله يا رسول الله ما كان على الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم على الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك او نحو هذا من القول فالحمد لله الذي هدانا برسوله اجمعين واياه سبحانه نسئل ان يميتنا على خير ما هدانا اليه لا مبدلين ولا مغيرين

غدر عضل والقارة باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة وهو بني الهون بن خزيمة بن مدركة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهونا في الدين ويقرونا القران ويعلمونا شرايع الاسلام فبعث معهم ستة من اصحابه مرثد ابن ابي مرثد الغنوي وامره عليهم وخالد ابن البكير وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وخبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنه وعبد الله ابن طارق فخرجوا حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل بناحية الحجاز من صدر الهدة غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف قد غشوهم فاخذوا اسيافهم ليقاتلوا القوم فقالوا لهم انا والله ما نريد قتلكم ولكنا نريد ان نصيب بكم شيا من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه ان لا

نقتلكم

نقتلكم فاما مرثد وخالد وعاصم فقالوا والله ما نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا وقال عاصم ما علتي وانا جلد نابل • والقوس فيها وتر عنابل تزل عن صفحتها المعابل الموت حق والحيوة باطل وكل ما حم الاله نازل بالمرء والمرء اليه ايل ان لم اقاتلكم فامي هابل ثم قاتل القوم حتى قتل وقتل صاحباه رحمهم الله فلما قتل عاصم ارادت هذيل اخذ راسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد بمكة وكانت حين اصاب ابنيها يوم احد نذرت لين قدرت على راس عاصم لتشربن في قحفه الخمر فمنعه الدبر فقالوا دعوه حتى يمسي فتذهب عنه فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وقد كان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا تنجسا فكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول يحفظ الله العبد المومن كان عاصم نذر ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا في حياته فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع في حياته واما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله بن طارق فلانوا ورغبوا في الحيوة فاعطوا بايديهم فاسروهم ثم خرجوا بهم الى مكة ليبيعوهم بها حتى اذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم اخذ سيفه واستاخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بالظهران واما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقدموا بهما فابتاع خبيبا حجير بن ابي اهاب التميمي لعقبة ابن الحرث بن عامر ابن نوفل ليقتله بابيه واما زيد بن الدثنة صفوان بن اميه بن خلف فبعث به مع مولى له يقال له نسطاس الى التنعيم فاخرجوه من الحرم ليقتلوه واجتمع رهط من قريش فيهم ابو سفيان ابن حرب فقال له ابو سفيان لما قدم ليقتلوه انشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا الان عندنا مكانك نضرب عنقه وانك في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي فيه تصيبه شوكة توذيه واني جالس في اهلي يقول ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتله رحمه الله نسطاس مولى صفوان قال ابن عقبة وزعموا انهم رموه بالنبل وارادوا فتنته فلم يزده الا ايمانا ويقينا واما خبيب بن عدي فحبس في مكة في بيت ماويه مولاة حجير ابن ابي اهاب فكانت تخبر بعد ما اسلمت قالت لقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب مثل راس الرجل ياكل منه ووالله ما اعلم في ارض الله عنبا يوكل قالت وقال لي حين حضره القتل ابعثي الي بحديده اتطهر بها للقتل فاعطيت الموسى غلاما من الحي فقلت ادخل بها على هذا الرجل قالت فوالله ما هو الا ان ولى الغلام بها اليه فقلت ماذا صنعت اصاب والله الرجل ثاره يقتل هذا الغلام فيكون رجلا برجل فلما ناوله الحديده اخذها من يده ثم قال لعمرك ما خافت امك غدري حين بعثتك بهذه الحديده الي ثم خلى سبيله ثم خرجوا بخبيب حتى اذا جاوا به التنعيم ليصلبوه قال لهم ان رايتم ان تدعوني حتى اركع ركعتين فافعلوا قالوا له دونك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)